نحو مسكن إنساني في الألفية الثالثة (رؤية شاملة ايجابيات التراث وايجابيات الحداثة)

the human house in the 3rd millennium

Rania Abdul Lateef Ghanam
Lecturer assistant
Architectural Department, Faculty of Engineering, Kafr Alsheekh University

Mohamed Taha Al-Azab
professor
Architectural Engineering Department, Faculty of Engineering, Mansoura University

Alaa Mohammed El-Eishy
Lecturer
Architectural Engineering Department, Faculty of Engineering, Mansoura University

Abstract

human house achieves various human needs (natural , spiritual, social, cultural and economic) and the Islamic religion respect human aspects, reflecting on the achievement of the Islamic architecture of human needs, so it did not deal with the house as a machine but as the achievement of occupants rest besides beauty.
the researches that study architecture in Egypt in the era of globalization has concluded the necessity of attention to architectural heritage because it is the key to maintaining identity in the face of globalization, and the need to search for design values in the Architectural Heritage
searching for values in the Architectural Heritage is not by re-drawing the same visual architectural image, so the research will analyze the human needs achieved by housing in the Islamic Period in Egypt and how to achieve them in the home of the third millennium.

ملخص البحث

المسكن الإنساني هو مسكن تتحقق فيه احتياجات الإنسان المختلفة (الطبيعية والروحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية) ، وتحقيق هذه الاحتياجات هو الهدف الرئيسي لعمليات التنمية، ويجب علي المعماريين زيادة الاهتمام بالمسكن لأن الناس يقضون به جزء كبير من حياتهم ،وتحقيق المسكن للاحتياجات المختلفة لسكانه يحقق لهم الشعور بالرضا عن المسكن والمجتمع مما يساعد علي أن يكونوا أفراد منتجين بالمجتمع مما ينعكس علي المجتمع ككل.

وقد احترم الدين الإسلامي الجوانب الإنسانية للإنسان وهو ما أنعكس علي تحقيق عمارة العصور الإسلامية للعديد من الاحتياجات الإنسانية فلم تتعامل مع المسكن كآلة وظيفية ولكنه تحقيق للراحة السكنية لساكنيه بالإضافة للجانب التشكيلي ، و البحث عن القيم التصميمية (المعمارية والعمرانية)في عمارة التراث يكون باستخلاص القيم التصميمية والتعبير عنها بصورة معاصرة مع تحليل المضمون الذي أفرز هذه العمارة .

يدعو البحث لرؤية معمارية جديدة للمسكن نستطيع أن نطلق عليه مسكن مصري عربي بمفهوم حداثي ، وهذه الرؤية تجمع الاستعانة بايجابيات الحداثة مع تحليل مضمون التراث المعماري واستخلاص قيمه ، بعيدا عن الرؤية الأحادية الاتجاه لمنظومة العولمة التي تتجاهل إنسانية الإنسان وتهتم بالماديات فقط ، بينما أهتم الإنسان المصري قديما بتشكيل مسكنه وفقا لاعتبارات ملائمة له تحقق احتياجاته المختلفة .

Accepted March 28, 2012

(١) تحقيق الاحتياجات الإنسانية الطبيعية بالمسكن في الألفية الثالثة

(١-١)تحقيق الاحتياجات الإنسانية الفسيولوجية لسكان مسكن الألفية الثالثة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((خير البيوت ما أقّر من برد وقر)) ، ويمكن تعريف المأوى بأنه الحد الأدنى من الحماية من العوامل البيئية والخارجية بتوفير المعايير البيئية الملائمة بهدف تكوين بيئة صالحة فسيولوجيا وبيولوجيا بالقدر الملائم الذي يساعد الإنسان على مزاولة جميع أنواع الأنشطة التي تحقق له الاستمرار في الحياة والنمو.

(١-١-١)التهوية الطبيعية

يجب أن يكون الاتجاه المسموح بمرور الهواء فيه هو نفس اتجاه الرياح السائدة لتجديده على الدوام وهذا يتأتى عندما يكون مدخله ومخرجه في طرفين متقابلين من نهايتي المسكن ، حيث أن الهواء ينساب من مناطق الضغط المرتفع (+) إلى مناطق الضغط المنخفض (-) مكوناً مناطق مختلفة من الضغط حول المبنى ، كذلك يختلف الضغط بين خارج المبنى وداخله ، ويمكن الاستفادة من ذلك عن طريق دراسة فتحات المبنى من ناحية الوضع والمساحة ، من خلال التحكم في مناطق الضغط .

١- وضع الفتحات

أحسن وضع للفتحات بالنسبة لاتجاه الرياح لتحقيق التهوية المثلي كالتالي شكل(١)و(٢) :

١- تحريك بسيط لهواء الغرفة عند وجود فتحتين متقابلتين إحداهما عمودية على اتجاه الرياح

٢- مرور معظم الهواء داخل الغرفة عندما تكون الرياح مائلة على فتحة المدخل .

٣- إحداث تهوية جيدة بوضع الفتحتين فى حائطين متجاورين مع تعامد اتجاه الرياح على فتحة الدخول .

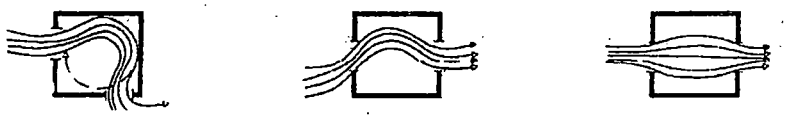

شكل(١)التهوية ووضع الفتحات في المسقط الأفقي

أ- الفتحتين متقابلتين والرياح عمودية . ب- الفتحتين متقابلتين والرياح مائلة . جـ- الفتحتين متجاورتين والرياح عمودية

٤- يؤدى ارتفاع منسوب فتحتي دخول الهواء وخروجه إلى ركود في حركة الهواء على مستوى جسم الإنسان المتواجد في الغرفة .

٥- يؤدى وضعهما على منسوب منخفض إلى الحصول على حركة الهواء بمستوي جيد .

٦- التهوية سيئة عند وضع فتحتي دخول وخروج الهواء إحداهما عالية والأخرى منخفضة

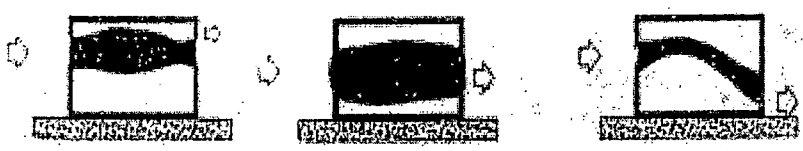

شكل(٢) تأثير منسوب الفتحات علي التهوية الداخلية

أ- فتحة علوية وأخرى سفلية ب- الفتحات في مستوى معيشة الإنسان ج- الفتحات علوية متقابلة .

٧- يمكن توجيه الهواء إلى أعلى أو أسفل بواسطة الأسلحة Louvers ،شكل(٣)، بتوجيه المظلات الأفقية الموجودة على فتحة دخول الهواء إلى أعلى ، ويمكن تصحيح مسار الهواء إما بفصل المظلة عن الواجهة أو بوضع فتحات الخروج في أماكن مناسبة.

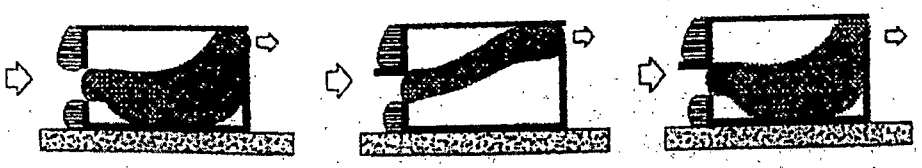

شكل(٣)

ا- المظلة منفصلة عن الحائط وفتحة الخروج علوية

ب- المظلة ملتصقة بالحائط وفتحة الخروج علوية

ج- بدون مظلة

٨- يمكن توجيه الهواء داخل الغرفة بواسطة المظلة الأفقية فوق الفتحة ، شكل (٤).

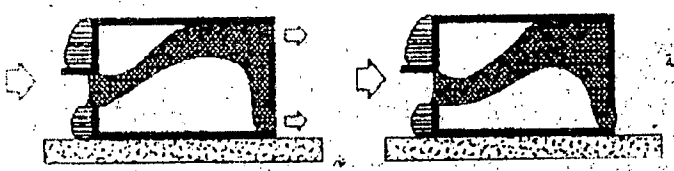

شكل (٤)

ا- المظلة ملتصقة بالحائط مع وجود فتحة واحدة سفلية

٩- كما تساعد المشربيات والكوليسترا وما شابه ذلك على تشتيت تيار الهواء ونشره بصورة متجانسة

١٠- يمكن التحكم في اتجاه الهواء الداخل إلى المبنى باستخدام الشبابيك المحورية بتغيير طريقة واتجاه فتح الضلفة .

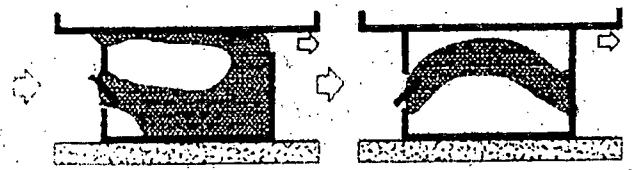

شكل(٥)توجيه الهواء لأسفل وللأعلى باستخدام الشباك المحوري

ب- مسطح الفتحات

١-عرض الفتحات ووضعها في جانب واحد لا يؤثر على سرعة الهواء الداخل ويقل هذا التأثير إذا كانت الرياح عمودية على اتجاه الفتحات وتزداد إذا كانت مائلة وتزداد سرعة الهواء مع وجود فتحتين متقابلتين ويزداد التأثير بزيادة مسطح الفتحتين .

٢- قلة عرض مدخل الهواء عن المخرج يزيد من سرعته ويسبب هواء مزعج بينما زيادته عن المخرج يسمح بتوزيع أفضل لسرعة الهواء.

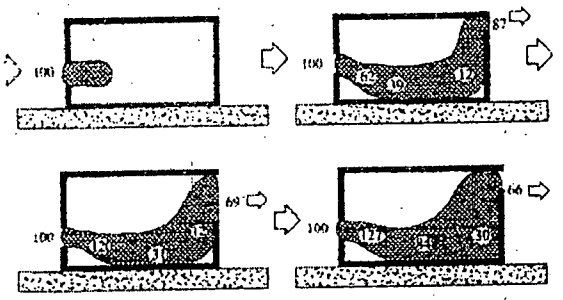

شكل(٦) علاقة سرعة الهواء بحجم ووضع الفتحات

ج- تفاصيل الفتحات	إذا تعذر وضع الفتحات على حائطين متقابلين أو متجاورين فى فراغ واحد للحصول على سرعة مناسبة لحركة الهواء فإن تصميم الفتحات فى منطقة الضغط والخلخلة يؤدى لتدفق الهواء بالغرفة شكل(٧) . 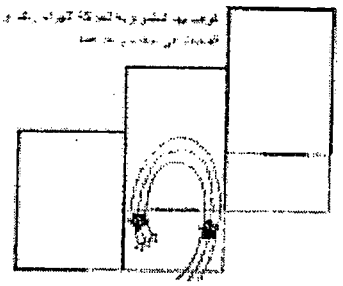 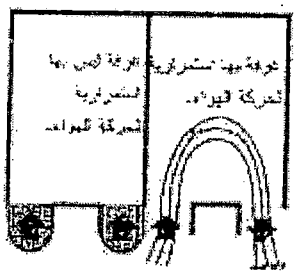 شكل(٧)العلاقة بين تصميم الفتحات وتدفق الهواء بالغرفة .

(١-١-٢)الإضاءة الطبيعية :- يتوقف التوزيع الفعلي لشدة الإضاءة داخل الغرفة على الآتي

عمق الغرفة	يمكن الاعتماد على الإضاءة الطبيعية داخل الفراغ حتى مسافة ٦,٠٠ إلى ٧,٥ متر من مصدر الضوء وهذا يتوقف أساساً على شكل الفتحات ومسطحها .
وضع الفتحات	النافذة المرتفعة تسمح بدخول ضوء أكبر من النافذة الأقل ارتفاعا ، شكل (٩) ويمكن استخدام العواكس في إسقاط الأشعة على السقف للحصول على إضاءة أعمق داخل الفراغ 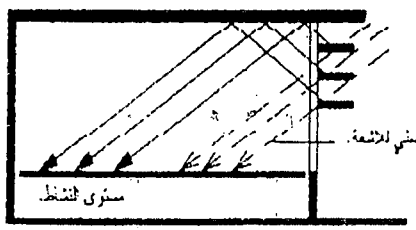 شكل(٩)
نمو الأسطح الداخلية	الألوان الفاتحة تعكس الضوء وتوزعه بانتظام وتقلل من شدة اللمعان ، ومن المستحب أن يكون السقف أبيض أو فاتح اللون ، شكل (١٠) . 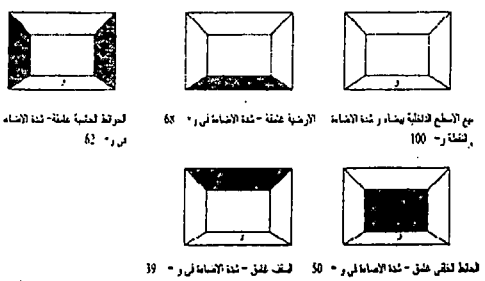 شكل (١٠)

(١-١-٣) الراحة الحرارية

القاعدة المعمارية الأولى للعمارة العربية عموماً هي التضاد العضوي والبيئي فقد حاول المعماري العربي أن يخلق الفردوسية الداخلية بالرغم من المناخ الحار القاري الجاف ، فعولج داخل المبنى ليختلف عن الخارج فكانت البرودة والظل والخضرة والماء في النافورات والعمارة الغنية بالزخارف والألوان بدلاً من الحر والوهج والشمس ،وعلى المعماري أن يستفيد من المعالجات المناخية بالتراث المعماري الإسلامي ، فقد نجح المعماري المسلم في خلق الراحة الحرارية بالمسكن عن طريق الفناء الداخلي والسلسبيل وملاقف الهواء بالإضافة للمشربيات التي حققت معالجات بيئية بالإضافة لتحقيق الخصوصية .

(١-٢) تحقيق مفهوم الاحتواء بمسكن الألفية الثالثة

هو احتياج إنساني مرتبط بالخصوصية ، فتحقيق الخصوصية السمعية والبصرية بالمسكن يساعد على تحقيق مفهوم الاحتواء ، كما أن تحقيق الراحة الحرارية للأفراد بالمسكن من حيث التهوية الطبيعية والإضاءة الطبيعية ودرجة الحرارة المناسبة تساعد على تحقيق مفهوم كيفن لنش للاحتواء وهو رغبة الإنسان بالدخول للمبنى ، وقضاء أكبر وقت ممكن فيه بدلاً من محاولات الهروب خارجه .

وقد نجح المعماري بمدينة العصور الإسلامية بمصر في تحقيق مفهوم الاحتواء معمارياً وذلك عن طريق الفناء الداخلي وتوجيه الحياة والأنشطة إلى الداخل ، وهو ما كان يدعو السكان لقضاء أكبر وقت ممكن بمسكنهم ويعزز من شعورهم بالطمأنينة .

(١-٣) تحقيق الأمن بمسكن الألفية الثالثة

للمعماري دور قوى ومؤثر في مقاومة مختلف أنواع الأخطار التي يتعرض لها السكان إذا تم مراعاة ذلك في تصميم المسكن ، كما أن عليه أن يجعل الوحدة السكنية تبدو آمنه ليبث الطمأنينة في نفوس السكان فعليه أن يستخدم نظماً إنشائية تبدو آمنه فبعض التصميمات في العمارة التفكيكية الحديثة تبدو غير آمنه للسكان على الرغم من أنها آمنه إنشائياً ، ويتحقق الأمن بالمسكن من خلال ٤ مستويات هي

- الأمن من السرقة :-

عن طريق تركيب تغشيات حديدية على الفتحات بالأدوار الأرضية واستخدام أجهزة إنذار ضد السرقة بالمسكن تعمل عند تعرضه لاعتداء خارجي .

- الأمن من الحريق

عن طريق تجنب إنشاء المبنى من مواد قابلة للاشتعال واستخدام أجهزة إنذار للحريق والتصميم الجيد لوصلات الكهرباء في المسكن والمنطقة السكنية لتصبح أقل عرضة للحرائق .

- الأمان من حركة السيارات

يتم تحقيقه عن طريق التصميم العمراني الجيد للمنطقة السكنية والذي يمنع المرور العابر .

- الأمان من الحوادث

ويتحقق من خلال تأمين أبواب المصاعد ، الابتعاد عن الأرضيات بالغة النعومة ، وضع درابزينات على جوانب السلالم ، متابعة أعمال الصيانة لضمان كفاءة جميع عناصر المبنى ، عمل تخشينات بدرج السلم لمنع الانزلاق ، تحديد ارتفاع جلسات الشبابيك والشرفات لحماية الأشخاص خاصة الأطفال ، توفير الإضاءة وعوامل الأمان اللازمة للوقاية من الحوادث ، اختيار أماكن وارتفاع مفاتيح الكهرباء والغاز بعيداً عن متناول الأطفال .

(٢) تحقيق الاحتياجات الإنسانية الروحية بالمسكن في الألفية الثالثة

(٢-١) تحقيق الاحتياج الإنساني إلى الهدوء والاسترخاء والارتباط بالطبيعة بمسكن الألفية الثالثة

الاحتياج الإنساني إلى الهدوء والاسترخاء من متطلبات الفطرة الإنسانية فإنه على المعماري التعامل

مع البيت من مفهوم أنه مسكن وليس منزل ، بمعنى وجوب توفيره للهدوء والسكينة والاسترخاء لساكنيه ، وذلك يتحقق عن طريق :-

- الفناء السماوي يعمل على تحقيق الهدوء لسكان المسكن نتيجة للاتصال بالسماء وتوفر العناصر النباتية به ، والنافورة بالفناء تقوم بتوفير الهدوء والاسترخاء نتيجة لصوت انسياب المياه عبرها ، كما يحقق الفناء السماوي شعور الإنسان فيه بالارتباط بالطبيعة فإنه يتحقق لديه الارتياح النفسي ، فالاحتياج الإنساني للهدوء والاسترخاء يتوافق مع الارتباط بالطبيعة .
- التصميم المعماري الجيد للمسكن بفصل فراغات النوم والاستذكار (معدل الضوضاء المسموح به فيها ٣٠ ديسبل) عن بقية فراغات المسكن (معدل الضوضاء بها ٥٠ ديسبل) ، ويقوم المعماري بالفصل بين فراغات النوم والاستذكار وباقي فراغات المسكن رأسياً أو أفقياً .
- سمك الحوائط الخارجية للمسكن يساعد على عزل الضوضاء عن المسكن .

(٢-٢) تحقيق الاحتياجات الجمالية بمسكن الألفية الثالثة

المنهج العمراني لمدينة العصور الإسلامية في مصر لا يظهر به التعامل مع المسكن كآلة وظيفية فقط ولكنه يجب أن يحقق الاحتياجات الوظيفية للأسرة مع توفير الراحة السكنية والجانب التشكيلي والجمالي لاستكمال الهدف من المسكن ، فالمضمون هو المكوّن للشكل والتصميم المعماري للمسكن يحترم ثقافة المجتمع ، فما في داخل المسكن حق لصاحبه ، ولكن ما في خارجه هو من حق المجتمع ، فيجب أن يراعى المعماري في تصميم واجهات المسكن ثقافة المجتمع .

المضمون هو تعبير أكثر شمولية من التعبير المعروف في النظرية المعمارية (بالوظيفة) ، فالوظيفة محكومة بمحددات هندسية وفنية واقتصادية بهدف الوصول إلى الاستغلال الأمثال للمكان في المباني المختلفة فهي أقرب إلى الآلية في الأداء مثلما يصف لوكوربوزييه المسكن الذي يصممه بالآلة ، بينما المضمون هو تعبير يضم المتطلبات الوظيفية بجانب المتطلبات الإنسانية والاجتماعية .

ومن المتطلبات الإنسانية الهامة الحاجة الإنسانية إلى الجماليات في العمارة والعمران نظراً لتأثيرها على الإنسان ، ودورها في شعوره بالسعادة والرضا عن البيئة المحيطة به ، لذلك على المعماري تحقيق الأبعاد الجمالية في العمارة بتحقيقها مع البساطة وعدم التكلف في الواجهات الخارجية والغنى بالتفاصيل والزخارف داخل المسكن .

(٢-٣) احترام المقياس الإنساني بمسكن الألفية الثالثة

احترام المقياس الإنساني في العمارة يعد مؤشراً هاماً على احترام إنسانية الإنسان ، وذلك بأن يقوم

المعماري بتصميم مباني وأشكال معمارية تحترم المقياس الإنساني ولا تشعره بالتضاؤل لانبهاره بعظمة البنيان .

فينبغي على المعماري أن يراعى اتساق الممرات والفراغات من حيث أبعادها وارتفاعها مع حاجه الإنسان وحجمه وارتفاعه ، خاصة إرتفاعات الفراغات فلا تقل فتضيق على الإنسان ولا ترتفع إلى الدرجة التي يشعر فيها بالتضاؤل ، فيمكن في المباني العامة استخدام المقياس التعاظمى ، بحيث توصل لدى الإنسان الشعور بعظمة وشموخ هذه المباني ، بينما في المباني السكنية يجب على المعماري مراعاة واحترام المقياس الإنساني .

(٣) تحقيق الاحتياجات الإنسانية الاجتماعية بالمسكن في الألفية الثالثة

(٣-١) تهيئة الوسط المحيط ليكون مناخاً للتواصل بمسكن الألفية الثالثة

يتضح دور المهندس المعماري في تحقيق التواصل الذي يعتبر أحد أهم الأبعاد الإنسانية في العمارة ، وذلك بأن يقوم المعماري بتوفير الفراغات الكافية والإضاءة المناسبة لتسهيل عملية التواصل والحوار وكذلك بأن تكون مساحة المسكن واسعة (دون إفراط أو تفريط) ، كما تهيئ مكاناً مناسباً لحرية الحوار ، كما أن فصل الفراغات والنشاطات المختلفة يساعد على تحقيق التواصل بالمسكن، وهو ما يستطيع المعماري تحقيقه بالإسكان المتميز ولكنه قد يجد صعوبة في تحقيق ذلك بإسكان محدودي الدخل نظراً لصغر مساحة المسكن نوعاً ما .

(٣-٢) الخصوصية في مسكن الألفية الثالثة

الخصوصية شعور إنساني فطرى يحتاجه الإنسان ، وتختلف مستوياتها حسب النشاط الذي يزاوله الإنسان.

(٣-٢-١) معالجة المداخل لتحقيق الخصوصية

يمكن تطبيق مبدأ التنكيب بالمسكن الإسلامي ولكن بصورة معاصرة فتكون أبواب الوحدات السكنية غير متقابلة حتى لا يكشف الجار الخارج والداخل إلى جاره ،والإقلال من عدد الوحدات السكنية المنتفعة بعناصر الاتصال الرأسية والفصل بينها قدر الإمكان مما يؤدى إلى تقليل مساحات قطع الأراضي ، والإقلال من عدد الأدوار إلى الحد الذي يضمن التوازن بين الكثافة السكانية ومتطلبات الخصوصية ، وذلك للوقاية من الأمراض النفسية التي تنتج عن ارتفاع الأدوار السكنية .

يتم الفصل بين جناح المعيشة لأهل المنزل وجناح استقبال الضيوف بأن يكون لكلاً منهما مدخل مستقل وذلك كمعالجة معاصرة للمداخل المتعددة بالمسكن الإسلامي ،ولا يؤدى المدخل مباشرة إلى جناح الاستقبال بالمسكن ولكنه يؤدى إلى صالة مدخل تؤدى بدورها لجناح المعيشة أو جناح الاستقبال بالمسكن وذلك كمعالجة معاصرة للمدخل المنكسر بالمسكن الإسلامي .

(٣-٢-٢)معالجة عناصر الاتصال والحركة لتحقيق الخصوصية

هي السلالم والممرات التي تربط أجزاء المسكن ببعضها ويمكن معالجتها لتحقيق الخصوصية بالمسكن

المستقل عن طريق تعدد عناصر الاتصال الرأسية (السلالم) وتغيير مواقعها من طابق لآخر فلكل من أجنحة المعيشة وأجنحة استقبال الضيوف سلالم مستقلة لفصل هذه الأجنحة كما أن السلم الداخلي قد ينتهي عند طابق ما ويستمر من داخل هذا الطابق إلى باقي الطوابق وبذلك يتحقق فصل هذا الطابق عن باقي طوابق المسكن .

(٣-٢-٣)تصميم المسكن لتحقيق الخصوصية

يمكن اللجوء لحلول عدة لتوفير الخصوصية للمسكن ومنها

ا- الفصل الرأسي فتكون أجنحة الاستقبال والوحدات الخدمية بالطابق الأرضي ، وبينما تتركز أجنحة النوم والمعيشة بالطوابق العلوية وذلك في حالة المسكن المستقل أو الشقق السكنية ذات الطابقين (دوبلكس) .

ب-الفصل الأفقي بين أجنحة النوم والمعيشة لأهل المسكن وأجنحة الاستقبال كما تكون الوحدات الخدمية الخاصة بجناح الاستقبال متصلة به (دورات مياه ، .....) ، خاصة في حالة وجود جناح لإقامة الضيوف يجب الفصل الأفقي بينه وبين أجنحة النوم لأهل المنزل ،وذلك للشقق السكنية ذات الطابق الواحد .

ج-التوجيه إلى الداخل ، وجد الفناء الداخلي في الحضارات القديمة فهو ليس عربياً تماماً وهو فراغ معيشة غير مغطى يعتبر امتداد للفراغات المعيشية الداخلية ، يحيط به ممر مغطى يستخدم كمسار حركة أو مجلس واستراحة في الشتاء ، وقد تتصل به مساحة مغطاة على نفس المنسوب خاصة بالمعيشة المغطاة داخل الفناء ، واستبدال الفراغ الخارجي بالأفنية الداخلية يساعد علي استيعاب نشاط السكان مع توفير الخصوصية لهم ، وتختلف نسب أطوال وعروض إرتفاعات الأفنية الداخلية فهي تتراوح بين ١ : ١ إلي ١ : ٢ إلى ٣ : ٤ في المسقط الأفقي و ١ : ٢ في المسقط الرأسي .

وبجانب توفير الخصوصية فأن الفناء الداخلي يمثل حلاً مثالياً للتغلب على الظروف المناخية الحارة ، حيث يمثل وحدة تخزين للهواء البارد المكتسب من الحوائط والأرضيات أثناء الليل ، ونظراً لأن الفناء محمياً من أشعة الشمس نهاراً عن طريق الظلال لذا فيمكنه الاحتفاظ بالهواء البارد أكبر فترة ممكنة ، ويمكن الاستعانة بالفناء الداخلي بالمساكن في المجتمعات العمرانية الجديدة ،خاصة المساكن الخاصة التي لا يزيد ارتفاعها عن ٣ أدوار بالمناطق ذات الكثافات السكانية القليلة.

(٣-٢-٤)معالجة الفتحات الخارجية لتحقيق الخصوصية

معظم الفتحات في العمارة المعاصرة لا تتناسب مع قيم المجتمع من حيث توفير الخصوصية لسكان المسكن وتوفير الهدوء لهم ، لذا يجب أن تتم معالجة الفتحات الخارجية والعناصر المكشوفة على الخارج بحيث يتم تقليلها من حيث العدد والمساحة ويكون اتجاهها طولياً ،وإعادة معالجة الشرفات لتحقيق الخصوصية عن طريق الاتجاه بها إلى قلب الوحدة السكنية بدلاً من امتدادها على الأطراف الخارجية.

(٣-٣) تحقيق الانتماء وتقدير الذات بمسكن الألفية الثالثة عن طريق المشاركة الشعبية

الأسرة بمدينة العصور الإسلامية بمصر كانت تقوم بتحديد متطلباتها السكنية مع المعماري (البنّاء) في حدود إمكانياتها المادية مما يؤدى إلى المشاركة الفعلية بين المعماري وصاحب المسكن ، ويمكن الاستفادة من هذا المبدأ في المجتمعات العمرانية الجديدة مما يحقق المشاركة الشعبية في المسكن وبالتالي تنمية الشعور بالانتماء للمسكن لدى قاطنيه ،ويمثل المسكن القشري مدخلاً آخر للمشاركة الشعبية في الإسكان بالمجتمعات العمرانية الجديدة حيث يقتصر على الفراغ المفتوح ويقوم صاحب المسكن باستكماله وفقاً لاحتياجات الأسرة وإمكانياتها.

الدعوة للعمل اليدوي بأن يقوم صاحب المسكن بالمشاركة في إنشاء مسكنه يدوياً وذلك في حدود قدراته وتوفر الوقت لديه لذلك ، وهو ما يتوافق مع دعوة حسن فتحي في مشاركة الإنسان في بناء مسكنه وهى دعوة لا تراعى فقط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في البناء ولكنها دعوة للتربية الذاتية للفرد والمجتمع للبناء والإنتاج ، مما يساعد على تنمية شعور الفرد بالانتماء لمسكنه،وزيادة تقدير الإنسان لذاته لإحساسه انه فرد منتج بالمجتمع .

(٣-٤) تحقيق الاحتياجات الإنسانية الوظيفية (الوظيفة والغاية) (القصد) بالمسكن في الألفية الثالثة

المسكن بمدينة العصور الإسلامية بمصر يظهر به البساطة في الواجهات وقلة الفتحات وصراحة التعبير عن العناصر الإنشائية من كوابيل وأعتاب الفتحات ، بينما من الداخل يظهر المسكن غنياً بالزخارف والعناصر التشكيلية لتحقيق الجانب الجمالي ، وهذه القيمة يجب أن نتبعها في المسكن المعاصر فيتم التعامل مع داخل المسكن على أنه ملك لأصحابه وشاغليه بينما خارج المسكن ملك للمجتمع ، فيظهر بالواجهات الخارجية البساطة وعدم التباهي والبناء بقدر الحاجة مما يعيد المجتمع لثقافته العربية الإسلامية.

التوصيات .

يدعو البحث لرؤية معمارية جديدة للمسكن نستطيع أن نطلق عليه مسكن مصري عربي بمفهوم حداثي ،وهذه الرؤية تجمع الاستعانة بايجابيات الحداثة مع تحليل مضمون التراث المعماري واستخلاص قيمه ، بعيدا عن الرؤية الأحادية الاتجاه لمنظومة العولمة التي تتجاهل إنسانية الإنسان وتهتم بالماديات فقط وتحقيق الرؤية السابقة يستلزم حصر الأبعاد التي تكونها وتشكل هيكلها وهي :

١- تطوير التعليم المعماري بأعداد طالب لديه قناعة بالخصوصية الثقافية المصرية دون إغفال تطورات العصر عن طريق زيادة الساعات الدراسية لمادتي تاريخ ونظريات العمارة ، مع ربطها بزيارات ميدانية متعددة للمباني التاريخية التي يدرسها الطالب وخاصة البيوت الإسلامية فيتولد لديه رؤية متكاملة لما حققته من أبعاد إنسانية ، مع إدخال مقررات دراسية جديدة تدرس الاحتياجات الإنسانية المختلفة وكيفية تحقيق المعماري لها خاصة في المسكن ، بالإضافة لبرامج دراسية تدرس الخامات الحديثة (الطبيعية

والمخلقة) للوصول للتوازن بين متطلبات التراث واحتياجات الحداثة .

٢- زيادة الوعي لدي المعماريين عن طريق الاتجاه إلي تقليل أهمية المعايير التي تقيس نجاح التصميم بمعايير الكفاءة الاقتصادية والوظيفية المجردة من القيم والرموز وتركيبات السلوك والاحتياجات الإنسانية المتعددة ، مع تشجيع المعماريين المصريين علي خوض تجارب خارج مصر برؤية متكاملة تشمل الحداثة والهوية المحلية .

٣- مشاركة السكان في صياغة مسكنهم عن طريق اشتراكهم في تحديد معني المسكن الملائم من خلال دراسات تهتم بالاحتياجات الإنسانية المختلفة ، مع عرض تصميمات مشروعات الإسكان في مقر الهيئة المنظمة للعمل والسماح للسكان بتقديم مقترحات عليها وإعادة صياغة التصميمات في ضوءها .

المراجع

١- أسامه أحمد مسعود ، تأصيل القيم الحضارية والتراثية لبناء المناطق السكنية بالمجتمعات الإسلامية المعاصرة من خلال المتغيرات والتكنولوجية ، مؤتمر الأزهر الهندسي السادس ، ٢٠٠٠ .

٢-توفيق أحمد عبد الجواد ، العمارة الإسلامية فكر وحضارة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٣-سامي بدر الدين سراج الدين ، رصد وتقييم وتحليل لإسكان فئات محدودي الدخل ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ،١٩٩٣ .

٤-شفق العوضي الوكيل ، محمد عبدا لله سرج ، المناخ وعمارة المناطق الحارة ، القاهرة ، ١٩٨٥

٤-صقر مصطفي محمود ، أنسنة العمارة .. نحو نظرية إنسانية في العمارة المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٥-عبدالباقى إبراهيم ، المنظور الإسلامي فى النظرية المعمارية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، القاهرة ، ١٩٨٦

٦- عبدالباقى إبراهيم ، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ١٩٨٣.

٧-على رأفت ، ثلاثية الإبداع المعماري ، البيئة والفراغ ، مركز أبحاث انتركونسلت ، الجيزة ، الطبعة الثانية ،٢٠٠٧ .

8- The National Building Agency, General Planers; London, 1965 .

9- Victor Olgay, Design with climate, Princeton, New Jersey , 1963 .

10-Climatic Design, Library of Congress Cataloging in Publication Date , ١٩٨٧